فيه مدخل الا لكونه محلا لبروز ذلك العمل لا غير كما ان الاعمال اعراض
والاعراض لا تظهر الا من جسم وهنا لا يذهب عن العبد الرياء والكبر والعجب
وسائر الآفات لان هذه الآفات انما تجي للعبد من شهود كونه فاعلا
لذلك العمل مع غفلته عن شهود الخلق له ولو تعقل انه لا يصح الرياء
والتكبر والعجب من العبد بعمل غيره ابدا ولو سار اليها احد اسنام الى
الصباح واصبح يرائي او يتعجب او يتكبر بفعل جاره العالم طول الليل
ابدا فتحقق اذ من لم يصل الى دخول حضرة الاحسان ولا يشهد
اعماله كلها خلقا لله تعالى كشفا ويقينا لا ظنا وتخمينا فهو معرض
للوقوع في الرياء ولو حفظ الفي كتاب فاطلب يا اخي لك شيخا صادقا
ان طلبت الترقي الى مقام الاخلاص ولا تسام من طول طلبك له
فانه اعز من الكبريت الاحمر كما عز من اقبل لشروطه التورع من اموال
الولاة وان لا يكون له معلوم في بيت المال ولا مسموح ولا هدية
من كاشف ولا شيخ عرب ولا شيخ بلد بل رزقه الله تعالى من حيث
لا يحتسب ويستخلص له الحلال الصرف من بين فرث الحرام ودم
الشبهات ولا فقد اجمع اهل الكشف كلهم من اكل الحرام والشبهات
لم يصح له اخلاص في عمل الا من لا يخلص الا ان دخل حضرة الاحسان
ولا يدخل حضرة الاحسان الا المطهرون من سائر النجاسات
الباطنة والظاهرة لان مجموع اهل الحضرة انبياء وملائكة
واولياء وهؤلاء من شرطهم العصمة او الحفظ من تناول الحرام والشبهات
فكل شيخ لم يصح له الحفظ في نفسه فهو عاجز عن توصيل غيره الى تلك
الحضرة اللهم الا ان يمن الله تعالى على بعض المريدين بالجذب
دون السلوك المعهود فهذا الامر عنه فتحقق انه يجب على كل
طالب علم ان يتخذ له شيخا يعلمه طريق الوصول الى درجة الاخلاص
من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب قال تعالى وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكوة وذلك دين القيمة اي يقيموا الصلوة من العوج كالغفلة
عن الله فيها ويؤتوا الزكوة يعني بلا علة ثواب ولا خوف عقاب بل
امتثالا لامر الله تعالى كالوكيل من مال موكله وسمعت سيدي
عليا الخواص رحمه الله يقول ان اقل درجات الاخلاص ان يكون
في افعاله كالدابة الحاملة فهي تعاني من ثقل حملها منكسة الراس
لا تعلم مناقضة ولا صاحب حاملة ولا تحسبه ولا تعلم لمن هو ولا الى اين
ينتهي حملها ولا ترى لها انها لا فضلا على غيرها من الدواب ولا لها
على حاملها اجرا انتهى وسمعته يقول اذا رايت الفقير يعلم الناس
حبط اجر نشر الكلام لنفسه واذا حبط عمله وكانه لم يعمل شيئا
وكذا يخبر يرى نفسه على الناس [illegible] توعد عليه الله

بالعذاب الاليم فليتنبه طالب العلم لمثل ذلك انتهى قلت
وكذلك ينبغي للفقير المنقطع في كهف او زاوية ان يتفقد
نفسه في دعواها الاخلاص والانقطاع الى الله تعالى
فان رآها تستوحش من ترك تردد الناس اليها وغفلتهم
عنها فهو كاذب في دعواه الانقطاع الى الله تعالى فان
الصادق يفرح اذا غفل عنه الناس ولم يعتقدوه
بهدايته واسلامه ويفرح اذا انقلب اصحابه كلهم عنه
واجتمعوا بشيخ آخر كما بسطنا الكلام على ذلك في كتاب
عهود المشايخ والله اعلم وجماع رواه الائمة في
الاخلاص مرفوعا قوله صلى الله عليه وسلم من فارق
الدنيا على الاخلاص لله وحده لا شريك له واقام الصلوة
وآتى الزكوة فارقها والله عنه راض رواه ابن ماجه
والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وروى البيهقي
مرسلا ان رجلا قال يا رسول الله ما الايمان قال
الاخلاص قال فما اليقين قال الصدق وروى الحاكم
وقال صحيح الاسناد ان معاذ بن جبل قال يا رسول الله اوصني
قال اخلص دينك يكفك العمل القليل وروى البيهقي
مرفوعا طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم
كل فتنة ظلماء وروى البيهقي والبزار مرفوعا ان
الله تبارك وتعالى يقول انا خير شريك فمن عمل عملا اشرك
فيه غيري فهو لشريكي وانا منه بريء يا ايها الناس اخلصوا
اعمالكم فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما خلص ولا تقولوا هذا
لله وللوجوه فانها للوجوه وليس لله منها شيء وفي رواية
لابي داود وغيره باسناد جيد مرفوعا ان الله لا يقبل من
العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه وروى الطبراني
مرفوعا الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه
الله وروى البيهقي عن عبادة بن الصامت قال
يجاء بالدنيا يوم القيمة فيقال ميزوا ما كان منها
لله عز وجل فيماز ويرمى سائره في النار قال الحافظ المنذري
وقد يقال ان مثل هذا من قبل الراي والاجتهاد لا يقال
فسبيله سبيل المرفوع وروى الحافظ رزين العبدري
مرفوعا ومرسلا من اخلص لله تعالى اربعين صباحا ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه قال الحافظ المنذري
ولم اقف لهذا الحديث على اسناد صحيح ولا حسن ولا
دل في شيء من الاصول التي جمعها رزين والله اعلم